



رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

حشدنا
Popular Mobilization Forces

إن ما ننعم به من أمن واستقرار في الكثير من المحافظات إنما هو بفضل تضحيات وجهود هؤلاء الأبطال وما قام به عامة المواطنين من تقديم الدعم لهم ولعوانهم



رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢٠٢) لسنة ٢٠١٥

aljawadain.org

العدد (٤٣) آب / ٢٠١٧ م

تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والإعلام

مجلة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي



الجالية العراقية تنشر فرحة الانتصار في أرجاء المعمورة

المرجعية الدينية العليا: تؤكد على أهمية حفظ العلاقة الوطنية المشتركة والتعايش السلمي



رئيس الوزراء حيدر العبادي:

سنحرق تلعفر والحويجة وغرب الأنبار بنفس قوة وعزيمة الموصل

بفتواه انتصرنا

الشيخ طه العبيدي

من أهم مقومات النصر في الحروب الدعوى المعنوية والمعنوية أو كلاهما، وهذه المقومات لا بد لها أن تلازم المعركة حتى نهايتها، ومعرفة نتائجها. وفي حربنا مع الإرهاب العالمي الذي تمكن في بداية المعارك من السيطرة على مساحة ليست بقليلة من الأرض، وبدأ بتثبيت أركان كيانه ظناً منه أن المعركة قد انتهت وحسمت لصالحه، وأن الأرض التي هو عليها دار بقاء مملوكة. ولكن ما حدث لم يكن في حسابات الكيان المهزوم ولا في حسابات من كان وراءه، حدث الانقلاب وجاء السلاح الفتاك من أرض النجف الشَّامِ.

فتوى الجهاد أتى بها السستاني

وسرى بها للنصر حشداً ثاني

فانتظمت الجموع في حشود مقدسة، مليئة نداء من أتى بها، غير مبالية إن وقع عليها الموت أو وقعت عليه، فواجهت الإرهاب العالمي في أقوى المعارك وفي أقصى الظروف، فانتصرت نصراً عزيزاً مؤزراً، وما انتصرت حشودنا إلا بالدعم المعنوي المستمر الذي تقدمه المرجعية العليا للمقاتلين، فضلاً عن الدعم المادي، والاهتمام الكبير بعوائل الشهداء والجرحى والمعاقين. ويكفي الحشد فخراً أن يكون السيد (دام ظله) معهم يرقب حركاتهم وسكناتهم، وكفانا فخراً انتصارنا بفتواه، وانتصارنا على الإرهاب العالمي بهويّة عراقية. هذا هو سيدنا وملاننا لا يملك إعلاماً يصرح باسمه، ولا سياسياً يقف بجانبه، ولا حزباً يدعمه، ولا يعطي أهدأ عهوده، ولا مصلحة شخصية عن الحق تصده، صانع النصر بفتواه، وحامل راية الكرار بيميناه.

تهويل الجرائم الفردية. كما شدد العبادي على أن حماية المواطنين من مسؤولية واجب الحكومة، وبالأخص منهم الأطباء، موجهاً بأهمية توضيح ملامسات هذه الجرائم التي تحدث نتيجة تصرفات فردية ونزاعات عائلية وليست جرائم منظمة كما يشاع. وحول نقل الصلاحيات للمحافظات أكد رئيس الوزراء المضي بإصرار على نقل الصلاحيات بشكل سليم وحسب تعليمات واضحة وعدم تدخل السياسيين بالأمور التنفيذية موجهاً بأن لا تكون الرسوم إلا مقابل خدمة تقدم للمواطنين ولا تتنقل كاهلهم



والمحلات المشبوهة التي تستهدف لزعة الأمن وإرهاب المجتمع عبر ضرورة التعاون والتنسيق بين المحافظات وتثبيت الاستقرار والانتباه للشائعات

أكد رئيس الوزراء حيدر العبادي أن المقاتلين الذين انطلقوا من المحافظات لتحرير الأنبار والموصل تجاوزوا الطائفية وحققوا الانتصار والوحدة الوطنية بأروع معانيها. ودعا العبادي في كلمة افتتح بها اجتماع الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات وهو الاجتماع الأول بعد تحرير الموصل إلى استثمار الوحدة الوطنية والعمل بتفانٍ وتضحية أسوة بالمقاتلين الذين حملوا أرواحهم على أكفهم. وقال لنا: الشرف كعراقيين أن نقضي على داعش، وسنواصل عمليات تحرير ما تبقى من

وزير الدفاع: سنحرق تلعفر وغيرها من جسيم الإرهاب

الفرقة واستعداداتها للمشاركة في تحرير تلعفر من الإرهاب، مشيداً بدور المقاتلين وبطولاتهم التي صنعت الانتصارات. وتابع البيان كما افتتح الوزير حملة (النصر والتحرير) لتأهيل وإدامة الدبابات والنقلات التي أنجزتها سواعد الأبطال في قيادة الفرقة، أمراً بتكريم جميع المشاركين بهذه الحملة من المراتب رتبة أعلى تقدراً لجهودهم، موعزاً بتدليل كافة المعوقات التي تعترض التحضيرات والاستعدادات لمعارك التحرير المقبلة من أجل إدامة الانتصارات والقضاء على كل أشكال الإرهاب في البلاد.



أعز وزير الدفاع عرفان محمود الحياي، بتدليل كافة المعوقات التي تعترض التحضيرات والاستعدادات لمعارك التحرير المقبلة من أجل إدامة الانتصارات والقضاء على كل أشكال الإرهاب في البلاد. وأضاف بيان لوزارة الدفاع، بأن وزير الدفاع عرفان محمود الحياي، بتدليل كافة المعوقات التي تعترض التحضيرات والاستعدادات لمعارك التحرير المقبلة من أجل إدامة الانتصارات والقضاء على كل أشكال الإرهاب في البلاد. وأضاف بيان لوزارة الدفاع، بأن وزير الدفاع عرفان محمود الحياي، بتدليل كافة المعوقات التي تعترض التحضيرات والاستعدادات لمعارك التحرير المقبلة من أجل إدامة الانتصارات والقضاء على كل أشكال الإرهاب في البلاد. وأضاف بيان لوزارة الدفاع، بأن وزير الدفاع عرفان محمود الحياي، بتدليل كافة المعوقات التي تعترض التحضيرات والاستعدادات لمعارك التحرير المقبلة من أجل إدامة الانتصارات والقضاء على كل أشكال الإرهاب في البلاد.

الحشد يحبط تهريب أسلحة من صحراء الأنبار إلى كربلاء

أحبط اللواء ١٩ في الحشد الشعبي بعملية نوعية، محاولة لتنظيم داعش الإجرامي لنقل كميات كبيرة من الأسلحة إلى محافظة كربلاء المقدسة عبر صحراء الأنبار بواسطة صهريج. وذكر بيان للحشد الشعبي، بأن اللواء ١٩ تمكن من تنفيذ كمين محكم وفق معلومات استخباراتية دقيقة ومراقبة جوية بالطائرات

المسيرة للسيطرة على صهريج محمل بالأسلحة بعد قتل سائقه وأحد مرافقيه، مبيناً أن الصهريج كان يحتوي على ٣٠٠ قطعة (بي كي سي) و ٢٠٠ قنصاً ٢٠٠ رمانة يدوية هجومية، بالإضافة إلى ٧٠ قطعة سلاح (كلاشنكوف) و ١٠٠ جليكان C٤. وأضاف: إن الحشد عشر أيضاً على ٤ صناديق قنابر هاون عيار ١٦٠، و٥

صناديق قنابر مدفع ٥٧ قطع سيترلا مضاد طائرات و ٣٠ حزاماً ناسفاً داخل الصهريج. وتابع بيان الصهريج قدم من صحراء الرطبة متجهاً إلى صحراء غرب كربلاء المقدسة، حيث ضبطه الحشد في المنطقة الواقعة بين (النخيب) ومنطقة الكيلو (١٦٠) غرب الأنبار.



مقتل ٥٠ إرهابياً إثر غارات للقوة الجوية في قضاء تلعفر



القوات الجوية العراقية نفذت غارات للقوة الجوية في قضاء تلعفر. وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي أن القصف أسفر أيضاً عن تدمير مستودع كبير للأسلحة والعتدة الخفيفة والثقيلة ورم أنفاق موجودة تحت المستودع بشكل كامل. وفي عملية أخرى دمرت القوة الجوية تجمعاً لداعش كما تم قتل

قتل نحو خمسين إرهابياً وأصيب آخرون إثر غارات نفذتها القوة الجوية العراقية استهدفت مواقع داعش في قضاء تلعفر. وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي أن القصف أسفر أيضاً عن تدمير مستودع كبير للأسلحة والعتدة الخفيفة والثقيلة ورم أنفاق موجودة تحت المستودع بشكل كامل. وفي عملية أخرى دمرت القوة الجوية تجمعاً لداعش كما تم قتل

داعش تعترف بانهارها وتسمي الموصل بأرض الخذلان



أفادت مصادر استخباراتية من داخل مدينة تلعفر أن عصابات داعش الإرهابية بررت انهيارها وخسارتها في مدينة الموصل على أنه انسحاب عمدت إليه تلك العصابات مما سمته بأرض الخذلان والمعصية. وأضافت تلك المصادر: إن عصابات داعش الإرهابية بررت عبر نقاطها الإعلامية في مدينة تلعفر أن انكسارها وخسارتها في معركة مدينة الموصل كان بسبب تخاذل وخيانة بعض عناصرهم وتعاونهم مع القوات الأمنية حيث سُميت أرض الموصل بأرض الخذلان والمعصية بعد أن كان يطلق عليها أرض التمكين والطاعة مكان بعد

عمليات واسعة لتعقب خلايا داعش النائمة

عُثرت دورية أخرى على كدس للأعداء والمتفجرات بعملية أمنية نفذت في منطقة كاطون الرحمة غربي بعقوبة يضم عبوات ناسفة وقنابر هاون وكيميائية من المواد المتفجرة وتم رفعها من قبل وحدة معالجة المتفجرات.

نيوى وجنوبها: وبالعودة إلى محافظة نينوى، فإن قائد قوات الشرطة الاتحادية الفريق راند جودت، أفاد في بيان صحفي، بأن قواته أجرت عمليات تمشيط في جزيرة البو سيف القريبة من جنوب مطار الموصل الدولي بحثاً عن فلول الإرهابيين المهزومين ومخلفاتهم، مؤكداً اعتقال ٦ منهم والاستيلاء على أسلحة ومتفجرات وقذائف صاروخية وأحزمة ناسفة. بدوره ذكر إعلام هيئة الحشد الشعبي، في بيان له أن الجهد الهندسي في اللواء ٩٩ التابع للهينة واصل عملية واسعة لرفع وإزالة العبوات التي زرعتها الدواعش على طريق الموصل - بيجي، وتم تفكيك عشرات العبوات المختلفة الأنواع بينها عبوات الكترونية متطورة. مؤكداً أن الجهد الهندسي التابع للحشد الشعبي يواصل جهود رفع العبوات عن الطرق والمناطق المحررة وإعادة تأهيلها بهدف التعجيل بإعادة أهلها النازحين إليها. بيان آخر لإعلام الهيئة أكد أن الفوج الأول من اللواء السادس للحشد الشعبي أحبط محاولة لتسلل ثلاثة إرهابيين دواعش ينوون دخول مدينة تكريت، حين تمكن من الإجهاد عليهم بينما كانوا قادمين من قاطع ناحية الصينية غربي قضاء بيجي التابع لمحافظة صلاح الدين.



شنت القوات الأمنية وقطعات الحشد الشعبي مسنودة بطيران الجيش اعتماداً على معلومات من الاستخبارات والأهالي، حملات استباقية واسعة النطاق لتمشيط المناطق المحررة في محافظات الأنبار وديالى وصلاح الدين ونيوى بهدف تعقب خلايا داعش النائمة لاسيما بعد هزيمتها المدوية في الموصل ولجونها إلى جوار ومخابي في الصحاري والأماكن النائية ما أسفر عن اعتقال عدد منهم وقتل آخرين ومصادرة أسلحة وذخائر وأجهزة اتصال تابعة لهم.

الثرثار والرطبة أولى هذه الحملات: أعلن القيادي في حشد محافظة الأنبار قطري العبيدي قائلاً: إن القوات الأمنية شرعت بحملة استباقية واسعة النطاق بمساعدة طيران الجيش لتعقب خلايا عصابات داعش النائمة في مناطق بحيرة الثرثار شمال شرق مدينة الرمادي، على خلفية معلومات استخباراتية توفرت لدى قواتنا حول أماكن تواجدها. وأوضح بأن الحملة تهدف إلى القضاء على هذه الخلايا التي تتخذ من المناطق المحيطة بالبحيرة مكاناً للتحفي وشن هجمات إرهابية على الأهالي والقطعات العسكرية، مبيناً أن القوات الأمنية والقطعات الساندة لها انتشرت بشكل مكثف على مداخل ومخارج المناطق المستهدفة لإحكام السيطرة على جميع المنافذ وغلقتها على الخلايا النائمة واعتقال عناصرها. بينما جرت الحملة الثانية على محيط قضاء الرطبة، بحسب مصدر أممي في الأنبار، الذي أوضح أن قوة من الجيش بإشراف قائد الفرقة الأولى والضباط الركن فيها باشرت،

قوله: إن عملية واسعة انطلقت في منطقتي مرجانة والطبج (٧٥ كم شمال شرق ديالى) بمشاركة من قوات الجيش والشرطة المحلية وعلى محاور متعددة. وبين أن العملية تهدف إلى تعقب خلايا داعش الإرهابية وإنهاء أي وجود لها والعمل على تمشيط المناطق بشكل كامل متعهداً بإنهاء أي وجود لشرائح هؤلاء الإرهابيين والعمل على تعزيز الاستقرار الداخلي. ويعد اللواء ١١٠ من الألوية المهمة للحشد الشعبي في ديالى وهو ينتشر في مناطق حيوية أبرزها حمرين وإمام ويس ونفط خانة إلى ذلك

أفاد مصدر أممي بأن الشرطة المحلية ويتعاون أحد المواطنين تمكنت من إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص مرتبطين بعصابات داعش وسط قضاء المقدادية في محافظة ديالى كانوا يختبئون بمنزل ومعهم أجهزة اتصالات حديثة. وتابع أن التحقيقات جارية معهم في أحد المراكز الأمنية بالمحافظة. قيادة شرطة ديالى أعلنت أيضاً أن دورياتها نفذت عمليات دهم وتفتيش في بعقوبة مركز المحافظة شرقي بعقوبة أسفرت عن القبض على خمسة مطلوبين بقضايا جنائية. كما

أفاد مصدر أممي بأن الشرطة المحلية ويتعاون أحد المواطنين تمكنت من إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص مرتبطين بعصابات داعش وسط قضاء المقدادية في محافظة ديالى كانوا يختبئون بمنزل ومعهم أجهزة اتصالات حديثة. وتابع أن التحقيقات جارية معهم في أحد المراكز الأمنية بالمحافظة. قيادة شرطة ديالى أعلنت أيضاً أن دورياتها نفذت عمليات دهم وتفتيش في بعقوبة مركز المحافظة شرقي بعقوبة أسفرت عن القبض على خمسة مطلوبين بقضايا جنائية. كما

أفاد مصدر أممي بأن الشرطة المحلية ويتعاون أحد المواطنين تمكنت من إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص مرتبطين بعصابات داعش وسط قضاء المقدادية في محافظة ديالى كانوا يختبئون بمنزل ومعهم أجهزة اتصالات حديثة. وتابع أن التحقيقات جارية معهم في أحد المراكز الأمنية بالمحافظة. قيادة شرطة ديالى أعلنت أيضاً أن دورياتها نفذت عمليات دهم وتفتيش في بعقوبة مركز المحافظة شرقي بعقوبة أسفرت عن القبض على خمسة مطلوبين بقضايا جنائية. كما

النمسا تطلق سراح مقاتل في الحشد الشعبي وتُبقى الآخر

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، إطلاق سراح عراقي ينتمي للحشد الشعبي كان معتقلاً في النمسا.

وقال بيان لإعلام الحشد عن المتحدث باسم الخارجية قوله: إن السلطات النمساوية أطلقت سراح أحد المعتقلين العراقيين الاثنين لديها. وأضاف: إن إطلاق السراح تم عقب الجهود التي بذلها وزير الخارجية العراقي، مبيناً أن المعتقلين أبرياء ولم تثبت ضدهم

أي تهمة، وسبق أن أصدرت هيئة الحشد الشعبي بيانا طالبت فيه بإطلاق سراحهما. وكانت السلطات النمساوية قد اعتقلت المواطنين العراقيين (مضر العبادي وعلي الأمين) قبل شهرين بتهمة الانتماء للحشد الشعبي. وكان وزير الخارجية قد زار العاصمة فيينا في الرابع من تموز الجاري وبحث مع مسؤولي النمسا إطلاق سراحهما وأبلغهم بأن الحشد الشعبي ليس



رئاسة أركان الجيش: الاستعدادات الجارية لانطلاق عمليات تحرير المناطق المتبقية



عقدت رئاسة أركان الجيش مؤتمرها الأسبوعي لمناقشة الاستعدادات الجارية لانطلاق عمليات التحرير في مختلف المناطق المتبقية التي تتواجد فيها عصابات داعش الإرهابية.

وذكر بيان لوزارة الدفاع، أن رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي، ترأس المؤتمر الخاص بالعمليات

فتح دائرة - كاتب العدل - في أيسر الموصل وتشغيل السجناء



بأن الوزارة لا تمنع من تشغيل النزلاء ضمن القانون كطاقة بشرية بما يحقق منفعة لهم ومورداً مادياً واستغلالاً لوقت فراغهم. وتناول الاجتماع الموضوع الخاص بصرف بطاقة (ماسر كارد) لموظفي الوزارة، ومراحل إتمام الإجراءات التي تتبعها اللجنة المشكلة مع دائرة التخطيط، حيث وجه الوزير ضرورة تقديم التسهيلات اللازمة للفرق التابعة للمصروف والمشرقة على صرف البطاقات. واستمع وزير العدل وأعضاء المجلس في ختام الجلسة، إلى تقارير اللجان التي يرأسها المدراء العامون الموفدون إلى المحافظات، والوقوف على احتياجاتها والإخذ بنظر الاعتبار المشاكل التي تواجهها والتعامل معها بشفاافية.

وجه وزير العدل حيدر الزاملي، بافتتاح دائرة كاتب العدل في الجانب الأيسر بمحافظة الموصل، بعد تحريرها من عصابات داعش الإرهابية. وذكر بيان للوزارة أن الزاملي ترأس جلسة مجلس العدل الخامسة لعام ٢٠١٧، وأكد أن في مقر الوزارة، وأكد أن الموافقات متاحة لجميع الدوائر العدلية بافتتاح واستحداث دوائر جديدة في المناطق المحررة شريطة توفر الإمكانيات البشرية والمادية، وبما يساهم في استئناف العمل وتقديم الخدمات

الشرطة الاتحادية تطهر المناطق المحررة في المدينة القديمة

أتمت قطعات الشرطة الاتحادية الصفحة الأولى من عمليات تطهير المناطق المحررة بالمدينة القديمة في الموصل من الإرهابيين المتخفين ومخلفاتهم.

وأشار قائد الشرطة الاتحادية الفريق راند جودت إلى العثور على طائفة من أسيرة مجهزة بالقنابل وكيميائية كبيرة

الحشد الشعبي يباشر رفع العبوات المزروعة على طريق بيجي-الموصل

بالحظة عشرات العبوات المختلفة، بينها عبوات الكترونية متطورة زرعتها بيجي-الموصل، فيما رفع العشرات منها وفكك عدداً من المباني الملعفة. وذكر إعلام الحشد، أن الجهد الهندسي التابع للواء ٩٩ شرع بعملية واسعة لرفع وإزالة العبوات التي كانت مزروعة في الطريق المؤدي إلى بيجي-موصل. وأضاف أن فرق الهندسة فككت حتى

بالحظة عشرات العبوات المختلفة، بينها عبوات الكترونية متطورة زرعتها بيجي-الموصل، فيما رفع العشرات منها وفكك عدداً من المباني الملعفة. وذكر إعلام الحشد، أن الجهد الهندسي التابع للواء ٩٩ شرع بعملية واسعة لرفع وإزالة العبوات التي كانت مزروعة في الطريق المؤدي إلى بيجي-موصل. وأضاف أن فرق الهندسة فككت حتى

عمليات بغداد: جيوش إلكترونية تهدد أمن المواطنين

اتهمت قيادة عمليات بغداد، جيوشاً إلكترونية بزراعة الرعب بين الداخلي وبث الرعب. وذكر بيان لعمليات بغداد بأن القيادة تسترعي انتباه المواطنين من متصفحي مواقع التواصل الاجتماعي كافة والزلاء العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية إلى استسقاء الأخبار من المصادر الرسمية المعرفة لديهم وعدم تداول أخبار غير مؤكدة أو نقلها بصورة مغايرة لواقع الحدث. وأضاف: لولا في الآونة الأخيرة وبعد الانتصارات التي حققتها قواتنا الأمنية وتحرير المناطق المستتعبة من عصابات الشر والجريمة داعش الإرهابية إلى لجوء هذه العصابات لاستخدام جيوش إلكترونية غايتها زرع

الامن الداخلي وزرع الرعب بين أبناء الشعب المحتفل بالانتصار. وأشار إلى أنه ومن خلال التركيز على جرائم جنائية ووضعها في إطار واحد والترويج على أنها عمل إرهابي يستهدف شريحة معينة من أبناء الوطن، وهي مجرد جرائم جنائية تحدث في العديد من البلدان، وأنها حادثة اغتيال طبيعية الأسنان في منطقة الإسكان غربي بغداد وهي جريمة حدثت نتيجة خلاف عائلي مع أبناء شقيق الدكتورة أدى إلى طعنها بألة حادة في منطقة الرأس والبطن ولاد الجناة بالفرار إلى جهة مجهولة حيث تم نقل المجني عليها إلى مستشفى اليرموك وفارقت الحياة.

الجالية العراقية تنشر فرحة الانتصار في أرجاء المعمورة

رغد عزيز



من أمريكا
الناشط والإعلامي
عبد العالي الحجابي



أقامت الجالية العراقية في ولاية مشكان الأمريكية احتفالات بالنصر بمناسبة تحرير الموصل على داعش والتكفير، وكانت هناك تسيقات بين الناشطين والمراكز الإسلامية والفتوى العراقية في ديترويت وكانت جميع الكلمات تقدم الشكر إلى صانع النصر السيد المرجع السيستاني وإلى القوات الأمنية والحشد الشعبي وترحم على الشهداء الذين لولاهم لما انحدر داعش التكفير وكانت هناك تغطية من بعض القنوات الفضائية العراقية وقناة الميادين وبعض القنوات الأمريكية وسيبقى أبناء العراق في الخارج يناصرون دائماً صوت الحق.

والله الحمد قد تغيرت الصورة عند السياسيين الأمريكيين والشوارع الأمريكية عتاً في السابق لأن هناك قوات ضلالة وبعض السفارات العربية كالسعودية والقطرية والإماراتية تنقل الكذب وتقوم بتشويه الحقيقة لكن بفضل الناشطين من الشباب الذين قاموا بنشر فيديوهات مترجمة إلى اللغة الإنكليزية على مواقع التواصل الاجتماعي لكشف الحقائق، وأيضاً كان هناك دور كبير للجالية حيث قاموا بجمع التبرعات لعوائل الشهداء منذ أول أيام انطلاق القوسى الجهادية وإرسال المبالغ إلى ذوي الشهداء والأرامل والأيتام.

يحتفل الجميع في كل أصقاع العالم عراقيون وأجانب، ولسان حالهم يقول والذي هو لسان حال العراق، لأبطالنا مقاتلين وقادة حشد وجيش وشرطة لكم كل الشكر الذي عززت حروف كل لغات العالم أن تفي حقه مهما اصطفت مع بعضها لنكتب كلمات الشكر لتحياتها عبارات... ونثراً... وشعراً... وأهازيج... وقصصاً، الوفاء والحب والتضحية، ويا لصغر إيفاننا له، فمهما نبذل دونكم لا تفي لحظة أمن عشناها ونعيشها بفضلكم من بعد المولى (عز وجل)، أبطالنا شهداء وأحياء، لكم منا جزيل الشكر والعرفان، لنتبته أن الشكر ليس بالقول وحده وإنما هو بالفعل والقول معاً، لذا لبياد الجميع يشكر من ضحوا من أجلنا حتى جرحوا واستشهدوا من أجل أن نحيا نحن ومن شققنا وتعبوا من أجل أن نرتاح في دنياننا، فدينهم برقابنا كبير وسنقف غداً بين يدي المولى نطلب به.

وتوزيع الحلوى لإشاعة الفرح بالنصر المحقق بعد أن روى العراقيون أرض الموصل بدمانهم ولتمت زج الفرحة بأفراح مختلف الشخصيات العربية والعالمية من وزراء ونواب وسفراء ومسؤولي منظمات مجتمع مدني وهيئات دولية آثروا مشاركة إخوانهم العراقيين فرحهم بالمناسبة وإلى يومنا هذا ما تزال الجامعات والهيئات ومختلف الشخصيات مستمرة بالاحتفال بوقفة جادة وصريحة لدعم القوات الأمنية والتأكيد على أن النصر هو نصر الكل وليس العراقيون وحدهم.

سامي الجابري
مكتب القناة العراقية - مصر



بالوات والعباب نارياً في سماء القاهرة وأرواح جميلة تنتفس عقب الحرية فتجود الكلمات بأحاسيس صادقة في ليالي كرنفالية جميلة أقامتها سفارة العراق، حققت فيها التواصل مع الإعلام والفن والعلم، أطلقت فيها الحمامات البيضاء في سماء النيل متوجهة إلى بغداد تعبيراً عن السلام وابتهاجاً بدحر الإرهاب، واحتفاء بأسبوع النصر حيث عقدت السفارة العراقية في القاهرة مؤتمراً صحفياً حول هذا الانتصار الذي تحقق في مدينة الموصل عقبه احتفال اجتمع فيه كبار الشخصيات المجتمعية المصرية مع الجالية العراقية هناك، أجواء طالما تمنى عيشها كل ظامء لتحقيق السلام، جيشنا وحشدنا حققوا لهم هذه الأمنية، فالجميع أشاد بدور الشعب العراقي الذي كان أبناؤه قبضة واحدة ضربت الإرهاب في عقر داره فأودته خائباً منهزماً.

ومن الجدير بالذكر أن السفارة العراقية بإقامتها لهذا الكرنفال والمؤتمر الصحفي تحديداً تاهيك عن دعوتها للفتوات التلفزيونية قد أعطت إيجازاً عن هذا الحدث العظيم وما يتلوه من إجراءات وتحديات أيضاً، فجعلت الجميع تنتفس أجواء هذا النصر وتحفل بانتصار الإرادة العراقية على الإرهاب، كما وأن الحضور قد بادلوا العراقيين التهاني والتبريكات على تحرير الموصل داعين المولى عز وجل أن يعود العراق قوياً بجيشه واقتصاده، وسندا كبير للأمة العربية.

العربية النيوزيلندية، جمعية الصابنة المندانيين في نيوزيلندا، جمعية ذوي المهن الطبية العراقية النيوزيلندية، جمعية الشباب الثقافية العراقية النيوزيلندية، التيار الديمقراطي العراقي في نيوزيلندا، كما أشاد بالإنجازات التي حققتها قواتنا المسلحة من جيش وشرطة اتحادية وحشد شعبي وعسكري في تحرير الموصل.

كما ألقى الأستاذ المهندس (فهميم سليم) قصيدة رائعة بعنوان (صلوا لأجل نينوى)، التي أثارت بدورها المشاعر الوطنية التي كانت تستفيض ابتسامات ودموعاً من عيون وشفاها الحاضرين. ثم عرض فيديو خاص من إعداد الأستاذ (أدمون توما) عن مدينة الموصل الحبيب وكيف احتلتها داعش وعاشت فيها الخراب والدمار وكذلك لقطات عن مقاتلينا وقادتهم الميامين والجهاديين الموصليين تحييم وتشكرهم على ما قدموه من تضحيات جسيمة من أجل تحريرهم من مغول العصر الجديد (داعش والقوى الإرهابية الكبرى).

وفي ختام الحفل قدمت فرقة نينوى الشعبية عرضاً فلكورياً وأناشيد وطنية نالت استحسان الجميع، وفي الختام تقدم عريف الحفل باسم القائمين عليه بالشكر الجزيل لجميع الحاضرين وحتى أصغر عراقية تحضر الاحتفال وهي الطفلة الحديثة الولادة (السن حسين اللامي) وأم وميض أكبر أم عراقية حضرت أيضاً وهي المريبة الفاضلة السيدة (زهرة محمد علي) وزوجة الشهيد (إبراهيم الحكاك)، وختاماً دعا المحتفلين إلى تناول وجبة العشاء التي هيبتها لجنة الاحتفال لهذه المناسبة، كما تقدمت السيدة (مريم آدم) من الجالية السورية العريضة بقطع الكيك الخاصة باسم الموصل والتي صنعتها مشكورة السيدة (هيفاء الحسيني)، وفي هذه الأجواء الدافئة بأصوات الزغاريد والصفقات الشعبية الفلكورية انتهى احتفال الجالية العراقية في نيوزيلندا بإعلان تحرير الموصل.

الإعلامي زيد الطائي
مكتب قناة العراقية - الأردن



تنوعت الاحتفالات التي عمّت الجالية العراقية في الأردن بين أهاليهم النصر وأشعاره ومعالم الفرحة والبهجة في الاحتفال ومنها (جمعية الثقافة

أبنائنا بدمانهم الزكية أروع الملاحم بالبطولة والفداء لحماية الأرض والعرض والإنسان مهما كانت عقيدته ومهما كانت قوميته ولونه أو لغته، هنياً لكم أيها العراقيون هذا الانتصار العظيم الذي حصدناه بجهود الغياري والشرفاء من أبناء الشعب وأحرزناه بدماء الشهداء الزكية وتضحياتهم العظيمة.

الإعلامي حيدر العراقي
مكتب قناة العراقية - نيوزيلندا



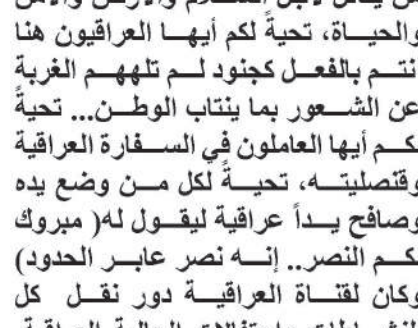
احتفلت الجالية العراقية في نيوزيلندا بمناسبة تحرير الموصل الحبيب، حيث أقامت منظمات المجتمع المدني العراقية في نيوزيلندا احتفالاً مهيباً بمناسبة الانتصار وإعلان تحرير موصلنا العزيزة من داعش والقوى الإرهابية الأخرى وإعادتها إلى حضن الوطن، وحضر الحفل أعداد غفيرة من أبناء وبنات الجالية العراقية والسورية في نيوزيلندا، وكان في مقدمة الحضور رؤساء الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني وسيادة القن (أبرم بيثو) راعي الكنيسة الشرسية في نيوزيلاند.

في بداية الاحتفال رحب عريف الحفل السيد (عباس الحسيني)، بالحضور طالباً منهم الوقوف حثاداً على أرواح شهداء الوطن الذين ضحوا بحياتهم قرباناً له، تلاها وقوف التحيّة والإعظام لعراقنا المجيد عند عزف سلامه الجمهوري، وقد ردد الجميع كلمات التشيد الوطني التي تتغنى بالوطن وجيشه الباسل، وخلال العزف دخل مجموعة من الأطفال الرانعين بلباسهم الشعبي التقليدي الأشوري الكلداني وهم يحملون الشمعون في وسط قاعة الاحتفال تخليداً لأرواح ضحايانا من كل القوميات والأديان والمذاهب الذين دفعوا حياتهم من أجل العراق.

وبكلمات حماسية ومقتطفات من الشعر الشعبي الجميل على لسان عريف الحفل، ألقى سيادة القن (أبرم بيثو) الذي حيا فيها بطولات جيشنا الباسل وجميع القوات التي ساهمت في تحرير الموصل، بعدها كانت كلمة موحدة للمنظمات المسيحية الكلدانية الأشورية ألقاها رئيس اللجنة الخيرية الأشورية المهندس (صباح البازي) كما ألقى رئيس جمعية الثقافة العربية ورئيس جمعية الأكاديميين العرب الدكتور (أمين المظفر) كلمة موحدة باسم الجمعيات الأخرى التي ساهمت في الاحتفال ومنها (جمعية الثقافة

الانتصار، وأهمية شد أزر المقاتلين المدافعين عن وطنهم، لقد كانت بالفعل أيام المخاض العراقي الذي كان ينتظره الجميع داخل العراق وخارجه، فمن منا ليس له أهل أو أقارب أو صعبة ورفقة في تلك المدينة العراقية أو غيرها، ومن لم يشرب من دجلة الخبز، ومن لم يذرف الدمع عندما قيل بأن مدينة اغتصبت واقتطعت، وضلت الألف ترفع بالدعاء عندما تناهى أبناء الوطن لتحرير الأرض، لحظات مرت بأيامها وساعاتها حتى جاءت فرحة الكبرى... لقد تحرر الإنسان قبل الحجر والشجر والمد في الموصل، نعم لم تذهب دماء الشهداء سدى ولا تضحيات من ضحّى، هنا في أستراليا فرح بحجم النصر عندما تكون الأرض غالبية يكون الاحتفال بها أعلى وأكبر، وعلى مدى أيام ضلت السفارة العراقية والقنصلية تستقبل المهنئين بهذا الإنجاز العراقي الفذ الذي تجاوز التوقعات... لقد كان لإعلام هذا دور في التثقيف وتبيان أهمية ما يعنيه انتصار القوات الأمنية ومردودات ذلك الانتصار على العالم بأكمله.. وسعى مكتب الفضائية العراقية هنا لالتقاط وتوثيق كل ما بهم ويعني المعركة.. ووصلت النهائي وكلمات الشكر وأناشيد المنشدين وقصائد الشعراء إلى أنظار وأسماع المشاهدين وفتحت السفارة أبوابها أمام كل الخيرين والمحبين للسلام الذي صنعه العراقيون على جبهة قتال كانت شرسة جداً.. لكن العزيمة والبطولة العراقية كانت ولا زالت الأقوى.. شتان بين من يقاتل لأجل القتال والدمار والموت والتجهير وبين من يقاتل لأجل السلام والأرض والأمن والحياة، تحية لكم أيها العراقيون هنا أنتم بالفعل كجنود لم تلهمم الغربية عن الشعور بما ينتاب الوطن... تحية لكم أيها العاملون في السفارة العراقية وقنصليته، تحية لكل من وضع يده وصافح بدأ عراقية ليقول لمرورك لكم النصر.. إنه نصر عابر الحدود) وكان لقناة العراقية دور نقل كل النشاطات واحتفالات الجالية العراقية.

من أستراليا
الإعلامي سمير قاسم
مكتب قناة العراقية



الشاعر طالب الدراجي



إن انتصار قواتنا المسلحة وحشدنا الشعبي المبارك في معاركه ضد قوى الشر والعصابات العالمية الإرهابية المتمثلة بداعش ومن كان معها هو انتصار للعراق بكل تاريخه المشرف ويكل شبر من أرضه المقدسة وهو انتصار للإنسانية جمعاء وانتصار للحياة والحرية والسلام، لقد سطر

بات الأمل المنعقد حقيقة تتذوق طعمها القلوب وتشم نسانمها الأثوف حيث كانت وأينما كانت، فبعد أن كان النصر والتحرير أملاً معقوداً على سواعد أبطالنا في الحشد الشعبي وقوى الأمن من جيش وشرطة، أصبح ذلك الأمل حقيقة بفضل ما بذلوه من دماء وتضحيات، فقد شهد العالم كله أرض وشعوب هذا الإنجاز العظيم الذي حققه أبناء الشعب العراقي الذين اجتمعوا تحت راية الوطن التي أظلتها فتوى الجهاد الكفائي كما تظلل السحاب الأرض العطشى لتسقيها، فإعلان التحرير وسام فخر يحمله العراق إلى جنب ما حمله عبر التاريخ من أوسمة شرف، وشموكة نبئت في عين الإرهاب وداعية، هذا الانتصار رسم الفرحة في عيون العراقيين وأعاد إليهم هويتهم الوطنية التي حاول الأعداء بعثرة سطورها بالطائفية المقيتة التي أتهموا بها، فقد انطلق العراقيون بمختلف دياناتهم وطوائفهم وتوجهاتهم بنثر شذرات فرحهم وسرورهم داخل العراق وخارجه، فرسموا بها أجمل لوحة تحمل معاني الحب والنود والسلام الذي ينبض بها قلب كل عراقي سرى في دمه حب الوطن والإيمان بوحدته، عدسة جريدة (حشدنا أمناً) تلتقط بعض هذه الاحتفالات التي أقامتها الجاليات العراقية في بلدان العالم بمناسبة إعلان التحرير حدثاً عنها إعلاميون ونشطاء، كما تلتقط بعض الانطباعات والكلمات حولها:



إن السلام عادة ما يكون عبيراً للحدود التي يعيش فيها، فقد جبل الإنسان أينما كان على محبة السلام والبحث عنه لأنه المناخ الذي يعيش وينمو ويتفاعل فيه مع أبناء جلدته، لذلك لم يكن غريباً قط أن يعم الفرح جميع العراقيين بمختلف أطرافهم ومكوناتهم فضلاً عن الأشقاء والأصدقاء ما إن تم إعلان النصر بيوم النصر العراقي الكبير، حين عادت الموصل بكل ما تعنيه من جغرافيتها الغالية وموروثها الحضاري الإنساني إلى حضن الوطن الأم... إنه فرح تجاوز بالفعل حدود الوطن فليد صدحت الأصوات بالفرح والتهلل وعمت البهجة مدن (الديالند) وبيروت ولبورن) وغيرها الكثير بلحظة النصر تلك، وكان قد سبق الانتصار شهوون من مؤتمرات وندوات وجلسات أدبية في أستراليا احتضنتها الجالية والقنصلية في حالة تعجبية بينت خلالها أهمية أن يحقق هذا

مبلغو العتبة العلوية يواصلون برنامج التبليغ والدعم اللوجستي للمجاهدين المرابطين لمرحلة ما بعد الانتصار

عن توصياتها السديدة بمراعاة الأمور الشرعية والإنسانية إزاء الأبرياء والشيوخ والنساء والأطفال. من جانبه قال معتمد المرجعية الدينية العليا المبلغ في اللجنة الشيخ محمد فرج البلداوي: إن خدمة المجاهدين هي شرف لنا، وكانت ولا زالت وستبقى مدينة بلد، رمزا للطاء بكل معانيه، داعمة لفتوى الجهاد الكفائي المقدس، حيث استقبل أهالي المدينة في جامع بلد الكبير، مواكب الدعم اللوجستي لأهالي مدينة البصرة الكرام. وأشار البلداوي ببن أهالي المدينة دأبوا على تقديم كافة الخدمات لمواكب الدعم اللوجستي المتجهة إلى المجاهدين في قواطع العمليات، فضلا عن قيام الأهالي من المدينة المعطاء بإرسال مواكب الدعم لكافة المقاتلين الأبطال وهم في جبهة الحق لمقاتلة الدواعش الإرهابيين.

من جانبه قال عضو اللجنة الشيخ أياد الطائي: استجابة لطلب الأخوة المجاهدين في منطقته جرف النصر ورفدهم بالماء والمواد الغذائية، هبت قافلته الحشد حشدك يا علي وبإشراف من معتمدي المرجعية الدينية العليا الشيخ كاظم الكلابي والشيخ أياد الطائي بإرسال المساعدات المادية والمعنوية. وأضاف الطائي: إن القافلة تضمنت كميات كبيرة من الماء وما يحتاجه المجاهدون لديومومة نصرهم المبارك على طول الخط.



الشيخ تحسين المنصوري أيضا. كما يسادر مبلغو اللجنة في محور تل عطة بزيارة القطعات العسكرية من قوات الشرطة الاتحادية والحشد الشعبي المبارك وتفقدوا أحوال المقاتلين المرابطين على سواثر العز والشرف في تخوم مدينة تلعفر غربي الموصل، وقدموا لهم الدعم اللوجستي والمعنوي اللازمين. وقال مسؤول المحور الشيخ رشيد الوائلي: إن اللجنة أبلغت الأبطال سلام ودعاء المرجعية الدينية فضلا

عن مرحلتين، الأولى / التوجه إلى قاطع الحضر حيث تجمع المجاهدين المرابطين على الساتر وهم كل من فوج فجر ولواء علي الأكبر (ع) وحركة ١٥ شعبان وتم إيصال كل ما يحتاجونه من أنواع الدعم اللوجستي. وأضاف: فيما كانت المحطة الثانية هي منطقة الستمنة حيث تم إيصال الدعم اللوجستي الكامل إلى مواكب العتبة حيث أشار السيد السعيري إلى توجه مواكب الإمام الحسن المجتبي (ع) في قضاء الهاشمية في محافظة بابل إلى الموصل وكانت السفارة عبارة

محور الستمنة حيث مواكب العتبة العلوية المقدسة هناك والتقينا هناك بالمجاهد البطل سماحة الشيخ تحسين المنصوري فخر أهالي الهاشمية. ومنه نستمد العون وبمشاركتم إخوانكم بالدعاء لهم بالنصر على الأعداء، والتبرع لهم باستمرار النصر ويتجدد. كما أشار السيد السعيري إلى توجه مواكب الإمام الحسن المجتبي (ع) في قضاء الهاشمية في محافظة بابل إلى الموصل وكانت السفارة عبارة

السعيري: إنه - بفضلته تعالى شأنه وهمة المؤمنين الغياري الذين يشعرون بمعانات المجاهدين وصبرهم وهم يقفون على السواثر الأمامية في مواجهة الأعداء حيث يرباط المجاهدون لصد العدو الداعشي ودفع الأذى عن الشعب العراقي ومقدساته ومقدراته - تم إيصال الدعم اللوجستي الكامل، لكل من مجاهدي فوج فجر وحركة ١٥ شعبان ولواء علي الأكبر وتابع السعيري: وكانت المحطة الثانية

يواصل مبلغو لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة تنفيذ برنامج التبليغ والدعم اللوجستي للمجاهدين المرابطين في مختلف القواطع العسكرية التي تم دحر المجاميع الإرهابية منها لمرحلة ما بعد الانتصار فقد أشرف مبلغو اللجنة على حملة الصديقة الطاهرة من قضاء طويريج والتي قدمت دعمها اللوجستي للمقاتلين الأبطال من أنصار العقيدة وأنصار المرجعية وكتائب الإمام علي (ع) ولواء الطفوف وسرايا الجهاد والأيزيدية المرابطين على الحدود السورية.

وقال عضو اللجنة الشيخ حميد الفتاوي: إن الحملة قامت أيضا بتقديم دعمها اللوجستي للقوات المتواجدة في مناطق العدائية والقحطانية ومنطقة صفوك غربي محافظة نينوى، حيث عبر المقاتلون عن جزيل شكرهم لكل المؤمنين الداعمين لقوات الحشد الشعبي فضلا عن لجنة الإرشاد التي تواصل تقديم دعمها لكافة فصائل الحشد الشعبي والقوات الأمنية بكافة تشكيلاتها.

كما أشرفت اللجنة على مواكب الدعم اللوجستي لأهالي الرwashد وأهالي الزبيدية ومواكب أهالي البو سعيبر وأهالي الهاشمية لإيصال المواد الغذائية للمقاتلين الأبطال المرابطين في قاطع عمليات بيجي (محور الستمنة) وقاطع الحضر غربي محافظة نينوى. وقال عضو اللجنة السيد عقيل

العتبة الحسينية تستجيب لدعوة المرجعية العليا بخصوص عوائل شهداء الحشد الشعبي

وأفاد مسؤول إعلام الشعية عماد الجشعبي بأن وفدا ضم مسؤول الشعية أحمد رسول، ومعاونته السيد حيدر الخطيب، وعدداً من المشايخ والسادة الخدم قام بزيارة إلى عدد من عوائل شهداء الحشد الشعبي في المدينة. وأضاف: إن الزيارة جاءت للوقوف على الأحوال المعيشية لتلك العوائل، وتلبية احتياجاتهم.

زار وفد من شعية رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابعة للعتبة الحسينية المقدسة عدداً من عوائل الشهداء في قضاء الخضر وناحية السوركا بمحافظة المثنى جنوب العراق. يأتي ذلك بعد دعوة المرجعية الدينية العليا عبر ممثلها وخطيب جمعيتها في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي إلى الاهتمام بعوائل الشهداء ورعايتهم.

يأتي ذلك فيما تواصل العتبة الحسينية المقدسة زيارة وتكريم عوائل الشهداء والجرحى من مختلف محافظات العراق. وعدداً من المشايخ والسادة الخدم قام بزيارة إلى عدد من عوائل شهداء الحشد الشعبي في المدينة. وأضاف: إن الزيارة جاءت للوقوف على الأحوال المعيشية لتلك العوائل، وتلبية احتياجاتهم.



قيادة فرقة العباس القتالية تستدعي ٣٠٠٠ مقاتل من قواتها الاحتياطية

ضمنت القوات الأساسية المشاركة بعمليات تحرير تلعفر المرتقية، لكن سعادتها ستكتمل فيما لو اشتركت كافة تشكيلات هيئة الحشد الشعبي بتلك العمليات المهمة مذكرة بالوقت نفسه بما أوصت به المرجعية الدينية العليا بالاستمرار بالروحانية القتالية التي يتمتع الأعرزاء المقاتلون بها وحذار ثم حذار من التهاون أو التقاعس عن هذه المهمة النبيلة والركون إلى طلب العافية ما دامت هذه الأراضي تحت يد الإرهاب الداعشي.

استدعت فرقة العباس القتالية ٣٠٠٠ مقاتل من قواتها الاحتياطية استعداداً لمشاركتها في معركة تحرير تلعفر. هذا ما أعلنته قيادة الفرقة وأضافت أن أكاديمية العباس (ع) التدريبية ستفحص جاهزية المقاتلين، على

إثر الطلبات الكثيرة التي تردها عبر الموقع الرسمي وممثليتها من قبل المتطوعين الذين يرومون الحصول على شرف المشاركة بهذه المعركة المهمة ولمدة سبعة أيام فقط يتم اختيار المؤهلين لخوض المعارك، كما وتمنت قيادة الفرقة اختيارها



العتبة العباسية المقدسة تعني أحد شهداء فرقة العباس القتالية الذي استشهد في قاطع عمليات تحرير الموصل



بسم الله الرحمن الرحيم (وَلَا تُحْسِنَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، تعني العتبة العباسية المقدسة شهيداً من شهداء فتوى الوجوب الكفائي للدفاع عن العراق ومقدساته من مقاتلي فرقة العباس القتالية، الذي استشهد أثناء أدائه الواجب المقدس في قاطع عمليات الموصل، سائلين المولى أن يلحقه بركب شهداء عاشوراء الذين استشهدوا مع سيد

العتبة العباسية المقدسة الشهيد البطل (عباس علي عبد سلمان) أحد مقاتلي فرقة العباس القتالية الذي استشهد أثناء تأدية الواجب الوطني المقدس في قاطع تحرير عمليات الموصل، خلال تصديده وأفراد مجموعته لإحدى المجاميع الإرهابية التي حاولت التسلل إلى قاطع مسووليات الفرقة في منطقة الحضر (خنيفسة)، وفيما يلي نص

الذي: نعت العتبة العباسية المقدسة الشهيد البطل (عباس علي عبد سلمان) أحد مقاتلي فرقة العباس القتالية الذي استشهد أثناء تأدية الواجب الوطني المقدس في قاطع تحرير عمليات الموصل، خلال تصديده وأفراد مجموعته لإحدى المجاميع الإرهابية التي حاولت التسلل إلى قاطع مسووليات الفرقة في منطقة الحضر (خنيفسة)، وفيما يلي نص



الذي: نعت العتبة العباسية المقدسة الشهيد البطل (عباس علي عبد سلمان) أحد مقاتلي فرقة العباس القتالية الذي استشهد أثناء تأدية الواجب الوطني المقدس في قاطع تحرير عمليات الموصل، خلال تصديده وأفراد مجموعته لإحدى المجاميع الإرهابية التي حاولت التسلل إلى قاطع مسووليات الفرقة في منطقة الحضر (خنيفسة)، وفيما يلي نص

فتوى الجهاد توفد جذوة الإبداع مسابقة (كلنا الحشد) للقصة القصيرة - مثلاً -

غفران كامل

حينها أتمنى أن لا تموت، فموتك يكلفني مدخرات حياتي، فشاعرية الكاتبة جمعت بين النقيضين (الدمعة والابتسامة) وهذا ما أعطى للقصة زخماً عاطفياً كبيراً، مقطع آخر من القصة يحمل نفس المضمون والأسلوب: (لم تكن تتكلم بحزن.. وكانت كل مشاعرك تتعكس عليّ، وكأني مرآتك وليس امرأتك فقط، لذلك كنا نضحك بين تارة وأخرى، وأنا أعرض لكثرة الواجبات التي كلفتنني بها).

مرة أخرى تطل علينا القاصة برصد لأدق خلجات الروح والمشاعر عندما تصور لنا صعوبة موقفها عندما يفاجئها زوجها بقرار خوضه معترك الجهاد، عندما يقول لها مخاطباً: (سألتحق غداً مع الحشد لسامراء) لتصدق علينا من شاعريتها، فتقول لبطولها (طاهر) الذي كان له من اسمه نصيب: (لم تنظر في عيني؟ فأنت تعرف إنني احتاج إلى بضعة دقائق لاستوعب مفاجأتك دانماً.. وبدوري أنا أيضاً أطرقت رأسي بعيداً، أنظر من خلال النافذة إلى السماء، ثم اعترفت لك أنني لا أملك أية ردة فعل، هل يجب عليّ أن أفرح؟ أو أحزن مثلاً..؟ ثم ماذا عليّ والبيت والأولاد و..)، إلا أن القاصة تضع جواباً للبطول المجهاد يحمل من الوطنية الكثير، فتقول القاصة على لسان البطول (طاهر): (ليس لدي خيار، الوضع يزداد سوءاً، إذا ترددت أنا وأمالي وفقت اللحظة المناسبة سنخسر الدين والدينا، سنخسر كل شيء.. سأخسركم) وكأنها توحى أن الكرامة الإنسانية تشتري بالدماء الزكية، فهي ضريبة الحياة الخالية من الضيم والذل والهوان، وإذا لم يبارد (طاهر) بصد الهجوم البربرية الداعشية سيخسر كل شيء حتى هي والأولاد، لذلك هو اختار بحكمة طريق ذات الشوك، جاعلاً من دمه مادة لبناء عظمة أمته وسوراً يحمي ويحضن به أرحبته، رافضاً حالة الخنوع والإنكار والرجوع القهقري، ثم يتأثر القاصة (بنبي) إلقاء هذا الفعل بزخم شعوري عندما نقلت القارئ إلى معركة الطف وضرورة الاقتداء بالشجاعة الحسينية، وكأنها تريد أن تذكرنا بضرورة توطين النفس على الشهادة في طريق سيد الشهداء (عليه السلام) لتعبر القاصة بشاعريتها حول حب زوجها للجهاد في سبيل الوطن والمقدسات بأنه عشق يختلط بالموت، ولا يخافه ولا يبالي به، حتى إنه أحب ذلك الموت أكثر منها، هذا ما كشفته لنا عبارتها المرفهة: (وكان عليّ هذه المرة أن أصغى لنبيض قلبك وهو ينبض لغيري) وتعني بذلك الشهادة التي كانت -آنذاك- قاب قوسين أو أدنى من شغاف قلب (طاهر).



(إن شاء الله سأعود، أعدك)، وهذا سعي من الكاتبة للاحتفاظ بروح الأمل داخل جسد القصة، فالزوجة لم ينتابها الشك بفقدان زوجها، فهي تعيش الأمل برجوعه سالماً، وحسناً فطحت القاصة وهي تحافظ على بقاء هذه الروح الإيجابية والمعنوية العالية بعيداً عن القسوة أو الاستسلام إلى نهاية القصة رغم شدة الخطر واضطراب الوضع وهذا ينم عن قوة الإيمان بآلهة وحسن الظن به فهي تقول باللهجة العامية المحببة إلى القلوب، عندما عرفت نفسها للمجاهد الذي قرأ مفكرتها: (أي إنني خديجة زوجة طاهر وهذمت بيتنا الهوانات، لكن كل شيء سيرجع إن شاء الله، البيت وطاهر والدجيل وسامره)، بهذه اللغة البسيطة تذهب القاصة صوب مديات أوسع حيث دلالات الاستنهاض المعنوي المتجلية في بواكر الثقة من الفخر جوعته تعالى.. ولو بعد حين، السيدة لبنى تلتقط لنا صورة تقيّة بكامرتها الاحترافية يتجسد فيها القوة الكامنة الكبيرة التي تتمتع بها الزوجة الصابرة المضحية والزوج الثائر الشجاع، وهي بذلك تستهزئ بأعدائها وتقلل من شأنهم.

كما إن القاصة تحوي على مقاطع عفوية هزلية مع كمية الحزن في صدر الزوجة، واليك عزيز القارئ مقطعاً مشحوناً بالألم ولكنه وضع في ظرف من العنوية والهزل، إذ تُدون القاصة ما يلي: (لا أنكر أنك أشعرتنني بالسعادة، وأضحكتني، كالعادة وأنت تملني عليّ طلبات ما تشتهي أن أطيخه في عزائك إذا عدت شهيداً.. تريد.. تريد.. وتريد..، ضحكنا كثيراً، قلت لك

تعمل في المتحف الوطني للأثار، أدبنا أكثر بكتابتها الأدبية حول ملاحم الحشد الشعبي والقوات الأمنية منذ باكورة صدور فتوى المرجعية الدينية بالجهاد الكفائي وإلى الآن، لها مجموعات قصصية منها: (ملح السواتر)، (حواريات في زمن الفتوى)، (ومنهم من ينتظر)، (مشاهدات في زمن الفتوى)، (ومجموعة قصصية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية، السيدة (بنبي) فازت بالمرتبة الأولى في مسابقة (كلنا حشد) للقصة القصيرة عن قصتها (وعذني بالعودة)، والتي تدور أحداثها في مدينة سامراء المتشرفة بضريح الإمامين الهاميين العسكريين (عليه السلام)، لتصور الكاتبة بطريقة عذبة ومولمة في الوقت ذاته السواد الأخير للزوجة (خديجة) مع زوجها (طاهر) الذي قرر الالتحاق بقوات الحشد المدافعة عن المدينة خوفاً من استباحتها من قبل التكفيريين الذي بات خطرهم قريباً، لتقوم البطلة بتدوين وتوثيق تلك الأوقات المحرجة والمولمة بمفكرتها والتي تقع فيما بعد بين يدي أحد المجاهدين الذين احتموا في بيتها، عندما اضطرت لتترك بيتها بسبب شدة القصف الداعشي.

الجميل في أسلوب السيدة (بنبي) في راقعتها (وعذني بالعودة) هو التلقائية وخفة الظل في شخصية الزوجة على الرغم من حراجه الوضع، فضلاً عن توثيقها بالأساليب التعبيرية لخدمة فكرتها مرة بالهزل وأخرى بالحماض.. عنوان القصة (وعذني بالعودة) هو إحالة إلى الوعد الذي قطعته بطل القصة (طاهر) من خلال جملته التي ساقها إليها:

إذ محبت الأسماء والغاوين الوظيفة والألقاب العلمية للمشاركين، لينظر الحكام في النص لا سواه، فليس هناك أي اعتبارات للكاتب بل الاعتبار كل الاعتبار بالنص الأدبي وما يحمل من قيمة ومضمون وحكمة، وحسبنا ذلك من حكم عدل لا احتياز فيه ولا غبار عليه.

والجدير بالذكر أن إعلام العتبة الحسينية المقدسة اضطلع بمهمة جمع وطبع ونشر القصص الثلاث الفائزة بالمسابقة المشار إليها، فضلاً عن قصص أخرى مميزة شاركت في المسابقة بلغ عددها خمسا وثلاثين قصة، كما وارتأت أمانة العتبة المقدسة أن تكون هذه التجربة الإبداعية التي انطلقت عام ٢٠١٦ أن تكون سنوية، ومن المومل أن تقدم تكمم المسابقة القصصية في قادم السنوات نماذج أدبية أنيقة رقيقة تحاكي قلوب الناس وتستهوهم اهتمامهم وتؤثر فيهم، وكل ذلك يكون بعد تراكم الخبرة، والاستفادة من المثالب والأخطاء.. وإن قلت.. نتيجة حادثة التجربة.

استقراء سريع

طاب لنا في هذه العجالة الوقوف على القصة الفائزة بالمرتبة الأولى في المسابقة، وإن كان بودنا التوسع حتى يطال الاستقراء جميع القصص المشاركة لكن ضيق المجال لم يترك لنا خياراً سوى الاختصار، وقيل أن تلج في رحاب هذه القصة الرائعة من المناسب أن نمر مروراً سريعاً على الأدبية صاحبة القريحة الجياشة وهي القاصة لبنى مجيد حسين الشيخ زيني من مواليد

القصة القصيرة هي إحدى أقوى مفردات الفن البلاغي عند المعاصرين من الأدباء، وهي من الصنوف الأدبية الشائعة، ولها حيز وفاعلية وتأثير في الوجدان منذ أن وجدت وإلى الآن، لما تتمتع به من جانبية ومقبولية لدى المتلقي، فهي بمثابة الوسط الذي ينقل الفكرة المراد إيصالها للطرف المقابل بكل سلاسة وسهولة، حتى قيل: (إذا أردت أن تقع شخصاً بما تعتقد أقصص له قصة أو اضرب له مثلاً)، ومن اللافت للنظر أن القرآن الكريم استعمل السرد القصصي بكثرة، إذ رضع النص القرآني بتدوين قصص متنوعة في مواضع شتى على سبيل استخلاص العبرة والعظة، قال تعالى: (فأفصصُ القصص لعلهم يتفكرون)، أيضاً قوله تعالى: (فإن تداً على آثارها قصصاً)، وقوله تعالى: (نحْنُ نُحْصِ عَيْكَ أَحْسَنُ الْقَصَصِ)، كما وحملت سورة كاملة من القرآن الكريم اسم (القصص)، وهذا إذا ما دل فإنه يدل على جدوى القصة في نقل العظة والعبرة.

هذا المكانة السامقة للقصة من بين باقي الفنون البلاغية جعلت منها نمطاً أدبياً ساندا للحشد العسكري المدافع عن الوطن والمقدسات، فيفضل القاص التاريخي للمرجعية الدينية العليا تجمعت الطاقات الخلاقة لثقت من الأدباء والقاصيين المحترفين والهواة لدى خيمة المسابقة القصصية (كلنا حشد) التي أطلقتها العتبة الحسينية المقدسة، ليتكفل أصحاب القلم والكلمة على تدوين قصص نفوس آبية عاشت كريمة واستشهدت في سبيل القضية.

وهبت مسابقة (كلنا حشد) فرصة ذهبية للكثير من المواهب الفتية، إذ امتازت باحتضان الطاقات الأدبية الشابة هذا ما وجدناه من الاطلاع على أعمار القاصيين المشاركين في المسابقة، كما لا حظنا أن هناك مشاركة نسوية جيدة بل جيدة جداً على مستوى الكم والنوع، ويكفي أن نعرف أن المرتبة الأولى كانت من نصيب المتسابقة السيدة (بنبي مجيد حسين)، وذلك بعد عرض المشاركات على لجنة التحكيم وهم نخبة من أهل الخبرة والاختصاص، ومن أساتذة الصنعة الذين وقفوا على محجة الإبداع وهم: (الدكتور علي ياسين، والدكتور لطيف القصاب، والشيخ صالح الخافقي، والأستاذ عقيل أبو غريب، والأستاذ طالب عباس الظاهر)، وقد وردت للجنة المشرفة على المسابقة مائة وست وستون قصة، وبالتأكيد ست استبعاد عدد منها بسبب مخالفة الشروط، وكانت المهنية شائعة في عملية تقييم النصوص القصصية

إنها صدفة منصفة

زينب حسين

سألته المذبةعة: هناك أشياء فظيعة تحدثت في الموصل، ما هو أفظع ما شاهدته هناك؟ ردّ الضيف قائلاً: الشيء الذي ألمني كثيراً هو تعرض الأطفال للقتل في كل يوم وهذا أسوء ما رأيته، ولكن وسط ماسي الحرب هذه شهدت الشجاعة العراقية في الجنود وكيف يرهقون أنفسهم ويساعدون بعضهم البعض في إنقاذ الأبرياء، فباغتته بالسؤال: لقد تناقلت وسائل الإعلام والقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي وحشية هؤلاء الجنود في التعامل مع الأبرياء حيث أنهم قتلوا وسرقوا وأخرجوا الناس من بيوتهم بكل قسوة وعنف وخاصة أهالي الموصل، وبما أنك كنت أحد الحاضرين في المعارك وشاهد عيان على أحداثها ومجرياتها الحقيقية، فهل شاهدت دليلاً على ذلك؟ وهل هذا الفيديو الذي غرض مفيرك؟ أم أنها مشاهد حقيقية من أرض الواقع؟ فأجابها بكل ثقة وهو يهز برأسه تعبيراً عن رفضه:

في خضم تعدد القنوات الفضائية وتسابقها في نشر الأخبار والاستيقا الصحفي للأحداث على الصعيد العالمي والمحلي تبقى المصادقية في نقل الواقع هي الحد الفاصل بين كل هذه القنوات. فبينما كانت يدي تصفح وتنقل بين قوائم القنوات عني أجد شيئاً يجذبني ويشدني للمتابعة حتى ضغطت بالصدفة على موقع لفتاة كانت تعرض مادة خيرية فبادرت سريعاً إلى تغييرها لأنني لا أريد سماع شيء يعكر مزاجي ويزعجني، ولكنني حالما سمعت اسم بلدي من قبل المذبةعة توقفت لأصغي إلى حوارها مع ضيفها وهو جندي سابق في القوات الخاصة الأمريكية وقد رافق القوات العراقية في تقديم المساعدات الطبية للعوائل النازحة، وبعدها عرضوا تقريراً مصوراً عن مساعدة بعض المجاهدين وكان هو من ضمنهم. للأهالي في الموصل من نساء وأطفال وإنقاذهم من تحت الركام مخاطرين بحياتهم من أجل سلامتهم،

على مَرَأى الشعوب

ميادة قهرمان

فالسون يقولون: (أهلىء رئيس الوزراء حيدر العبادي والقوات العراقية التي تقتل على الأرض لشجاعتها العظيمة أمام عدو متوحش)، وأضاف: إن داعش لا يأبه مطلقاً بجياة المدنيين الأبرياء، ويجب أن نرحب بهزيمته في مدينة ألبى أبناء الشعوب لما يسميه الخلافة، وتوجه الأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش هو الآخر بخالص التهاني للعراقيين قائلاً: (إنه انتصار تاريخي للعراق والعالم، هزيمة ملوية لداعش والإرهاب تدل على نهايتهم. إن الكابوس الذي ظل جاثماً على كاهل أهل الموصل لمدة ثلاث سنوات قد انتهى. لقد تحررت الموصل أخيراً، واليوم تلفظ ما تسمى بخلافة داعش الإرهابي، التي أقامت حكماً غير مسبوق من الإرهاب، أنفاسها الأخيرة)، وفرحة أهل الوطن اليوم بالنصر عظيمة لا توصف رغم جراح أهله فالعديد من نساته أصبحت تملك بفقد فلذات أكيادها في تلك الجهادية وكذلك ازدادات نسبة الأمل والأيام من ذوي الشهداء، إلا أن الابتسامة لم تغب وظلت تعانق السماء بسبب الحفاظ على الكرامة والسيادة، فالوطن هو الشجرة الطبية التي لا تنمو إلا في تربة التضحيات وسقايتها يحتاج إلى مزيد من الدماء الزاكيات.

العراق أهلاً لذلك وأبهروا العالم بقوتهم وبذلتهم لوطنهم حتى حققوا غايتهم في الانتصار، وجاءت الردود الدولية لهذا الموقف الكريم كثيرة يتقدمها الشفاء للمرجعية الرشيدة في النجف الأشرف، وقد هنا هذا الشعب الأبي أبناء الشعوب العربية ومنهم أمين عام حزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله الذي أشاد بدور مرجعية العراق الرشيدة (دام ظلها) قائلاً: (إن فتوى المرجع الشيعي الأبرز في العراق السيد علي السيستاني (دام ظلها) بوجوب الدفاع ومواجهة داعش بكل قوة.. هي المفصل الحاسم والبدائية الحاسمة لهذه النهايات الجميلة والانتصارات الكبرى، وتمكنت هذه الفتوى من استنهاض الشعب وإخراجه من حالة الذهول واليأس، وهذا مما أدى لتأسيس حشد شعبي مبارك قوة للعراق إلى جانب القوات العراقية)، وحدث أيضاً بقوله: (إن إعلان السلطات العراقية تحرير مدينة الموصل من تنظيم داعش يعد خطوة عظيمة وانتصاراً عظيماً وكبيراً جداً، وإن تحرير الموصل وما يجري في العراق لا يرتبط فقط بمصير العراق وشعبه وإنما يرتبط بمصير دول المنطقة وشعوبها، وكما جاءت الردود الدولية الغربية هي الأخرى مناصرة لقضية العراق وانتصاره على الإرهاب الداعشي فقد أشاد وزير الدفاع البريطاني مايكل

مقياس رقي الشعوب كان وما يزال يقترن بعلو شأن فكر رجاله، وقد تبني العراقيون عبر التاريخ أصول الفكر الجهادي الإسلامي كسبيل لحسم ملف الانتداء على أرضه ومقدساته وحرماته، وجنود ذلك الفكر الأصيل إنما امتدت إلى نبينا الأكرم (عليه السلام) بيته الأبرار (عليه السلام) الذي حارب أُناب الكفر والفسق يوم الطف بفكره الجهادي، وقد أثبت العراقيون أنهم يستمدون من تلك الرسالة الحسينية الكثير فأظهروا حسن الإصغاء لنداء المرجعية العليا في النجف الأشرف في الجهاد الكفائي والتمثلة بفتوى السيد علي السيستاني (دام ظلها)، تلك الفتوى التي وضعت العراق أمام مراهي الشعوب، وبينت مدى عدالة قضية أبنائه في حسم ملف الإرهاب الداعشي بتقلد الجهاد، لأنه السبيل الذي أمر به الباري عز وجل المؤمنين في قوله تعالى: (فَاتْلُوهُمُ يُعَلِّمُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُزَخِّرُهُمْ وَيُضْرِكُهُمْ وَيُنْصِفُهُمْ يُضْرِكُهُمْ وَيُنْصِفُهُمْ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ).

ولأن التصدي للكيان الداعشي الذي ينطوي تحت رداه العديد من القوى الخفية من أبناء الجنسيات الأخرى المعادية لسيادة الوطن كبير ويحتاج إلى تضحيات حقيقية ترسم معالمها وحدودها الشهادة، فكان أبناء

نداء المرجعية



شعر: مهدي عبد الغني محمد مهدي الحسن

نحو مستقبل ذنا فتدلى
ولفجر نحو الذنا قد اظلا
وليوم يأتي إلى الخلق طرا
يملا الخافقين قسطا وعدلا
قد قضى الله أمره بابتلاء
وامتحان ما كان للناس سهلا
وقرون تمضي وتأتي فرون
ويطياتها الحوادث خبلى
ويتاريخنا بدت ومضت
ذغك مما جرى لقيس وليلى
قلال النبي والنسل منهم
فتح الدهر للظلمات فضلا
ظلموا من بني أمية ظلما
لم ير العالمون من قبل مثلا
اشهدني كربلاء واستعلمنا
كم تهاوروا على رمالك قتلى
واندي في ذرى المعالي رجالا
بذلوا النفس بالإرادة بذلا
ما اجلت بتو أمية شخا
لا ولم يرحموا من الذبح طفلا
هدموا الكعبة الشريفة جدرا
سددوا في صحائف الذكر نبلا
شربوا الخمر واستباحوا نساء
ولهتم ساء في القيامة جملا
هاهم اليوم قد اعيدوا لبنا
لبنالوا من بيضة الذين نبلا
ذاهونا في غفلة من زمان
وطووا في مواضع الأرض رجلا
فاعدت بتو أمية تسلا
بنس ما انجبت أمية تسلا
وأحالوا صرخ الثراث خرابا
واستهاتوا بالناس ذبحا وقتلا
ومن الناس من اماط ثامنا
طالما أضمرنا إلى الحق غدا
زمرنا جفجفوا بكل نفاق
فروعوا في مسامع الناس طبلا
وإذا بالعباد خيري ذهول
فائق ماقد جرى الزلازل هول
ذهلوا عن كل الحلول وبتاوا
ومضوا يطلبون للأمر خلا
من هو القطب إن رحا الحرب دارت
في نظاهم وكان في الحكم فضلا
من هو المفزع الذي إن تداعت
حكمة الناس كان أرجح عقلا
وإذا بالنداء يخرج من شيب
كل حستين يقول للناس مهلا
لا تهابوا من العدو نعيقا
استعدوا إلى الجهاد واليا
رحف الثر في البلاد عليكم
وسقيتم مزاراة الكس ذيا
اصبروا في اللقاء لا تستكبروا
واستعينوا بالله قولا وفعلا
لا تمسروا في الدين طرفة عين
لا تعيدوا إلى الخلافة ندلا
واستتبروا من قول زينب مهلا
لا تطش يا يزيد في الحكم جهلا
فاستجاب الأحرار من كل صوب
مرحبا بالجهاد أهلا وسهلا
لا نبالي فالمرجعية نور
ما غوى من بها غدا مستدلا
وهي في وحدة العراق ضمنا
طالما لمتمت على الحق شملا
وهي لا غرو تحت ظل إمام
تتهل العلم والمعارف نهلا
أه يا صاحب الزمان اغتبا
فيتاريخنا الملاحم ثلثي
كم مضى من بني أمية حكم
كان سيفاً على الرقاب مسلأ
بغض القاسطون حكم علي
وأذاقوا شبلية شراً وويلا
ولذبح الحسين في القلب جمر
قد أحال النهار بالخزن ليلا
وسنقى نصيح أن حسينا
ذمة سال في ربي الطفق سيلا
فتمى تأمر المنادي ينادي
يا لثاراته لتشفي غلا
وببأس تمضي كبأس علي
جبن شج الرووس بالسيف قتلا
فهنيئاً لمن رآك وطوبى
كل من كان بالهدى مستظلاً

(أنقبت القصيدة في المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة يوم ١٣ رجب ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥ م).

الحشد في عيون الشعراء

حيدر صباح

جاء في منظومة الشاعر محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي والتي نظمها وفقاً لتوجيهات المرجعية العليا، فيعد أن وجه السيد السيستاني (دام ظله) حول آداب الجهاد وأخلاقه يوجه المقاتلين إلى التعايش مع المجتمع والسير في طريق الحياة والاعتبار بقصص الماضين وعدم الظلم؛ لذلك جسدتها الشاعر وخير ما قال:

وشدة القصور في التجارب
يجعلنا في حيز محدود
يحجبنا عن الزمان الآسي
من شأنه الفكر وتصريف الحكم
وبث من مشاعر العدا
ويجعل الحياة كذا كذا
فإنما الجور عليه أضيئ
يستلهم اللبيب منها عبرا
فقتلوا وهجروا وشردوا
كان ما قد شيده خربوا

فقلته الإمعان في العواقب
على المدى القريب والبعيد
إعراضنا عن سنن الحياة
وإنما استقرار تاريخ الأمم
كم خلف الظلم من الشحناء
مما بهت الاجتماع هذا
من ضاق بالعدل يقول المنطق
وإن في العصر الحديث صورا
كم ظلم الحكام كيما يخلدوا
فأخذوا من حيث لم يحتسبوا

لا بد للإنسان أن تكون له نظرة ثابتة تُعنى في معادلات الحياة للخروج بنتائج إيجابية؛ وذلك من خلال التجارب والاختبرات التي يمر بها عبر الابتلاءات العسيرة التي تجعل منه إنساناً مستعداً لمواجهة الحياة بكل تحولاتها ويقبل سيرها وعسرها، ويعمل لخير الدنيا والآخرة (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور)، ويعكس ذلك فإن الإنسان الضيق الأفق القليل التجارب يكون متأرجحاً في مسيرته قريباً من الهاوية، فينبغي أن يهين نفسه لسنن الحياة ويتخذ من تجارب الأمم السابقة عبرة يعتبر بها؛ لكي يكون متطوعاً إلى مستقبل أفضل، بعيداً عن التيارات التي تهب من كل جانب، وإن قلة التجارب والثقافة تجعل الإنسان عرضة للأهواء ومن ضمن الأهواء هو الظلم، والظلم بدوره يؤيد البغضاء؛ لأن الظالم ميغوض على مر التاريخ، والظلم بدوره يجعل الحياة مريرة ويقطع سبل التواصل بين أفراد المجتمع ويهدد الكيان الاجتماعي ويصعب لون الحياة بلون معتم، ومن الطبيعي أن الظلم هو عكس العدل وأن الظالم يعيش أياماً سوداوية بالرغم مما يتمتع به من مميزات دنيوية، ولكن لو فتحنا في قرارة نفسه لوجدناه أنه يعيش في سجن مظلم يسير به إلى الهلاك أمثال الحكام الأمويين والعباسيين، ولقد جاء في رسالة الإمام موسى بن جعفر التي بعث بها من السجن إلى هارون العباسي: (إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء بخسرفيه المبطلون)؛ لذلك على الإنسان أن يكون ذا أفق واسع ولا يتخذ من الظلم والنظرة الضيقة منهاجاً له بل يكون متطوعاً لما ينسجم مع سنن الحياة ويخوض غمارها ويسعد بحياته ولا ينسى الآخرة، وأن يجعل المعادلة القرآنية أمام عينيه كما قال سبحانه: (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور)، فلو سلك الإنسان هذه المعادلة لكان من أسعد الناس وأبعد ما يكون عن الظلم، وإن من يسير عكس المنهج القرآني فمن الطبيعي أن يكون ظالماً لنفسه أولاً وبغيره ثانياً حتى وإن ذكر الظالم في أوراق التاريخ فستظل تلك الأوراق سوداء، وفي الآخرة يدخل جهنم وبأس المصير، لأن الموت يأتي بغتة يأخذ الظالمين من نعيمهم وملكهم الاعتباري فينقلب ذلك النعيم الزائل إلى خراب وخزي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

خادم الإمام الحسين

الشهيد المجاهد إياد الكعبي

الاسم الكامل: إياد عباس محمود غليم الكعبي

محل وتاريخ الولادة: بغداد / ١/١ / ١٩٨٥

محل وتاريخ الاستشهاد: الرمادي / ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٦

التحصيل الدراسي: خريج المرحلة المتوسطة.



للإمامين ويحشرني وإياه مع النبي محمد وآله الهداة الميامين. شارك الشهيد في مهمة الدفاع عن مرقد السيدة زينب في سوريا وعندما صدرت فتوى الجهاد الكفائي التحق مع إخوانه المجاهدين للدفاع عن أرض العراق ونظراً لشجاعته وقوته أصبح قائداً بارزاً وشارك في العديد من المعارك في مناطق مختلفة كالنخيب وجرف النصر وأبو غريب والفوجة والرمادي التي أصيب على أرضها بعدما انفجرت عليه عبوة ناسفة كانت مزروعة من قبل الأعداء هناك، ومن ثم تلقفه القصاص برصاصه الغادر ليصيب رأسه ويستشهد على أثرها ويسقط ملطخاً بدمائه الزكية. فهنيئاً له هذا العرس العظيم وهذه الشهادة المباركة من أجل نصررة العراق والدفاع عن أبنائه الشرفاء وحماية الدين والمقدسات.

بجهد له من أجل تلبية نداء الحق والعقيدة. أم الشهيد (إياد) من النساء المؤمنات الصابرات وتعمل حالياً خادمة في حرم الإمامين الجوادين والتي تحدثت قائلة: شعرت بالحزن والأسى الشديد لفقداني ابني الوحيد وقلدة كبدي والذي عانيت ما عانيت من أجل تربيته هو وأخته وتحملني للصعاب ومرارة الحياة حتى كبر واشتد عوده، وأصبح شاباً قوياً يشار له بالبنان، وحلم كل أم أن ترى ابنها وسط أهاليه الفرح والسرور يرف إلى عروسه، ولكن عرس الشهادة كان أسرع لتتحقق أميته التي كان يصبو إليها لبها عندما قرر اختيار طريق الجهاد في سبيل الله تعالى، إلا أنني أشعر بالفخر والاعتزاز لأنه نال وسام الشهادة وأصبح في سجل الشهداء والصالحين، وأتمنى من الله سبحانه أن يتقبل تضحيتي وخدمتي

الله العظيم السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) أصبح من أوائل المجاهدين الأبطال الذين لبوا هذا النداء بكل حماس وعزم وقوة من أجل الدفاع عن الدين والوطن والمقدسات. عُرف الشهيد (إياد) بالتزامه الديني والخلقي وكان من بين الذين يتطوعون لخدمة الزوار في المواقب الحسينية في مختلف المناسبات الدينية، وكان محباً لأهله ومتعاوناً مع أبناء منطقته الذين أهبوه وثقوا به وكانوا يعتمدون عليه كثيراً ويقلدونه مهام متعددة لتواضعه واستعداده الدائم لتقديم العون والمساعدة من دون تردد، كان يعمل هو وصديقه في محل بسيط للتأسيسات الكهربائية بتقوت منه هو وأهله، وعلى الرغم من كون هذا المحل هو مصدر رزقه الوحيد إلا أنه استأثر به وتركه، وأجمل موضوع زواجه الذي كان

في بعض الأحيان يولد الإنسان تحت ظروف قاسية تجعله يتحدى ويقاوم لكي يثبت ذاته، فهي التي تعمل على صقل شخصيته وإظهار إبداعه المكنونة، حتى إن كثيراً من العلماء والمفكرين والمبدعين الذين اشتهروا وذاع صيتهم عبر التاريخ كانوا يعيشون ظروفاً قاسية في بداية حياتهم لكنهم لم يستسلموا لها بل جعلوها سلماً لنجاحهم ورفيقهم. والشهيد (إياد) كان من الذين ولدوا تحت ظروف صعبة جعلته يتحمل المسؤولية وهو في بداية عمره حيث أصبح يعمل والدته وأخته ويزاول أعمالاً مختلفة من أجل توفير لقمة العيش لأهله، وهذا ما جعله شاباً قوياً وقيادياً شهماً يعتمد عليه في كل المواقف على الرغم من عدم إكماله لدراسته، وعند انطلاق فتوى الجهاد المقدس من قبل المرجعية العليا المتمثلة بأية



المرجعية الدينية العليا: تؤكد على أهمية حفظ العلاقة الوطنية المشتركة والتعايش السلمي

العلية للمسلمين والمصالح الوطنية العامة هي أهم بكثير من المصالح الضيقة (التي يتصورها البعض أنها مصالح للمذهب والطائفة) ، يستدعي مراعاة الحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للجميع ضمن دائرة حقوق المواطنة التي يتساوى فيها الجميع . والتعايش على قاعدة المبادئ والمصالح المشتركة ودرء مفسد الاختلاف والشقاق المضرة للجميع.

السابع:

إن مما يزعزع التعايش السلمي كثرة الجدل والمراء والانتقاد للآخر في الخطاب العام والابتعاد عن أسلوب الطرح العلمي ضمن دائرة أصحاب الاختصاص والمسؤولية الإسلامية في البلاغ وحسن البيان للمطالب الحققة. فمن أمن فقد أحسن لنفسه ومن لم يؤمن فحسابه على الله تعالى (إنما عليك البلاغ وعلينا الحساب).

في الفكر وجرح مشاعره والإساءة إلى مقدساته بما قد يؤدي إلى الإخلال بالتعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد، فليس المطلوب أن يكف أهل الحق عن بيان ما هو الحق ورجالاته وما هو الباطل ورجالاته ولكن لابد من اتباع الأسلوب الصحيح في ذلك والابتعاد عما يثير الكراهية والبغضاء بين الناس.

الخامس:

إن من الأمور الخطيرة التي أريقت بسببها الكثير من الدماء البرينة هو تكفير الآخر لمجرد المخالفة في بعض القضايا العقيدية وما يتبع ذلك من تأويل للنصوص على غير ما هو المراد منها خصوصاً التي حفظت وصانت المجتمع الإسلامي في دماء أبنائه وأعراضهم وأموالهم.

السادس:

إن الوعي لما تفرضه المصالح

والتهاجر على مساحة التواصل والتقارب الاجتماعي الفاعل.

الثالث:

الإيمان بأن التعدد الديني والمذهبي أمر واقع لا مناص منه واقتضته المشيئة الإلهية (ولو شاء الله لجمعكم أمة واحدة)، فالتعايش السلمي ضرورة يفرضها الواقع وحقائق التاريخ وينبغي معرفة كيفية التعامل الإيجابي البناء مع التعددية بما يصون المجتمع المتعدد الانتماءات من الصراع واستخدام العنف، والمطلوب التعامل بعقلانية وواقعية وعدالة مع التعددية.

الرابع:

إن من حق صاحب كل فكر أن يدافع عنه ويحاول إقناع الآخرين به بإقامة الدليل عليه واتباع الأسلوب العلمي في إثبات أحقيته من وجهة نظره، ولكن من دون المساس بكرامة من يخالفه

النبوة، المعاد، أو الدعائم العملية للدين الحنيف من الصلاة والصيام والحج وغيرها وبالرغم من وجود اختلافات هنا وهناك تفرض مستوى من الانسجام الثقافي والحوار المبني على احترام خصوصيات الآخر بشكل يحفظ العلاقة الوطنية المشتركة بين المنتمين لهذا التعدد المذهبي ويصون المصالح العليا للمسلمين قاطبة خصوصاً إذا كانوا ضمن الوطن الواحد.

الثاني:

الترابط القلبي وانبعاث مشاعر العطف والرحمة والتواد التي فرضها الحديث الشريف (مثل المسلمين في توأدهم وتراحمهم..) فإن هذا الحديث فرض مساحة ومرتبنة من التعاطف القلبي المثمر للتحررك الاجتماعي الإيجابي نحو الآخر بما يحفظ قوة العلاقة المجتمعية وعدم تغلب مساحة التقاطع

الأخرين ويثير فيهم الحساسيات المذهبية والطائفية مما يؤدي ربما إلى حصول الفتنة والاختلاف والصراع ؟ هل يجوز أن يُطرح هذا الاختلاف كوسيلة تعطي الذريعة لأعداء الإسلام لكي يطعنوا في الإسلام ويثيروا الفتنة والفتائل والصراعات المذهبية في الوطن الواحد وفي العالم الإسلامي ؟ ثم استدرك الشيخ الكربلائي: من المفاهيم التي أولاها الإسلام العناية والرعاية واهتم بوضع الأسس لها هو مفهوم التعايش السلمي الذي اعتبره آلية ناجحة لمعالجة مخاطر التنوع في الانتماء المذهبي والديني وعلى مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية والعقدية..

مضيفاً: إن من أسس التعايش السلمي هي:

الأول:

إن المشتركات بين مختلف المذاهب الإسلامية سواء في العقيدة (التوحيد،

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (4 ذي القعدة 1438 هـ) الموافق لـ (28 تموز 2017 م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ الكربلائي، حيث بين سماحته قائلاً:

نعرض عليكم في الخطبة الثانية -ولاهمية هذا الأمر- كيفية التعايش الثقافي والعقائدي في مجتمع متعدد الانتماءات المذهبية يعني أن هناك اختلافاً في الجانب الثقافي والفكري، كيف نتعايش ثقافياً وعقائدياً في ظل هذا الاختلاف في مجتمع واحد ووطن واحد مما يحفظ لنا المصالح الوطنية والمصالح العليا.

وأستفهم قائلاً: كيف يطرح هذا الاختلاف الثقافي والعقائدي؟ هل يطرح لوسائل الإعلام والفضائيات والتواصل الاجتماعي وبقيّة الوسائل التي من خلالها تُطرح هذه الاختلافات؟ هل يجوز استعمال أسلوب يستفز